# العـزف
# عـلـى
# المشاعر

ديوان شعر وخواطر

مجموعة مؤلفين

العزف على المشاعر

**الكاتب: مجموعة مؤلفين**

**جمع وإعداد: أسماء أبو العطا**

**التدقيق اللغوي: أحمد إبراهيم**

**الإخراج الفني: ضياء فريد**

**تصميم الغلاف: محمد مجاهد**

**رقم الإيداع: ٢٠١٩/٨٦٣٦**

**الترقيم الدولي: ٢-١٥-٦٦٨٩-٩٧٧-٩٧٨**

كاريزما للنشر والتوزيع

٩ شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين
بجوارمدارس حسام الدين الخاصة فيصل الجيزة.

**موبايل:** ٠١١٢٦٠٢٦٦٩١ ٠١٠٦١٨١٣٣٤٥

٠١٠٠٩٨٢٣٩٨٤

# إهداءٌ خاص

إلى الشاعرة الرقيقة الدكتورة /إيمان دياب..

كاريزما للنشر والتوزيع تهديكِ، بكل حب، ثاني أعمالها الجماعية في مجالي الشعر والخاطرة، وتتقدم بخالص شكرها وعظيم امتنانها لقلمك المبدع، لمساهمتك في هذا العمل بإهدائك اقتباسة الغلاف الخلفي.. أنتِ جزءٌ مشرفٌ من هذا العمل..

دام مداد قلمك نابضًا وضاءً..

أعضاء مجلس إدارة كاريزما للنشر والتوزيع

## علا فياله

- الشاعرة علا السيد فياله.
- بكالوريوس تربية الإسكندرية.

## الإهداء

أُهدي باكورة أعمالي إلى كل من علمني حرفًا؛ أهديه إلى زوجي وأولادي وعائلتي ولروح أبي، وإهداء خاص إلى رفقاء قلمي في جروب فاروق جويدة ونوابغ الأدب.

# أنا لا أكتب أبدًا شعرًا

أنا لا أكتب أبدًا شعرًا
.. بل أشعر كل كتاباتي
ألمحُك تجتاح حروفي
تتمايل بين الصفحاتِ
أحلم بأيدينا تتشابك
أنتظرك كالحُلم الآتي
أسبح في بحر مخيلتي
أبحث في روحك عن ذاتي
أكتبك قصائد وردية
توجتك بطل الحكاياتِ
لحن أنت داخل قلبي
يعزف نهاوندًا وبياتي
ويمر لقاؤك كاللحظة
فأشتاق لباقي اللحظاتِ
قلمي يشتاق إلى وصفك
حين يذكرك بأبياتي

# فارغة تلك الأيام

إلا من بقايا عطرك
من قصيدةٍ
على أعتاب الشوقِ
منقوش عليها
اسمك
أحبك
تسكن في أوصالي
قاحلةٌ دونك أشعاري
محبرتي تشتاق لوصفك
فارغة تلك الأيام
إلا من ترانيم لقائك
هائمةٌ بِوَتِين فؤادي
وفؤادي
يشتاق لأرضك

هناك... كان يسكن قلبًا
ما تمنى من العالم
غيرك
هنا أشتاقُ إليك
في اليوم عشرة أعوام
فارغة تلك الأيام
إلا من أحرف همسك

أشتاقك تهمس في أذني
أنا من دون نساء الكون
قد أحببتك
بل.....
قد أدمنتك

## غادة محمد عثمان

- من محافظة الإسكندرية.
- حاصلة على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية.
- شاركت في ديوان جماعي بعنوان «حيثما كان قلبي» صادر عن دار كاريزما للنشر والتوزيع.

## إهداء

إلى من دعمني بكلمة ثناء كان لها أثر في نفسي ودفعتني إلى الكتابة، إلى روح أبي الطاهرة وإلى أمي الحبيبة، وإلى أسرتي الصغيرة الغالية، وأصدقائي الأعزاء.

# كفاك اغترابًا

يا غائبًا وجعلت بيني وبينك بحرا
لا ترجو مني في رسائلك صبرا
حاولت التجلد بينما..
لم يطع القلب لي أمرا
وما اصطباري عليَّ بهين
بات مذاق الصبر مرا
نهار أحاور فيه طيفك والحزن والفكرا
وليل تطاول مذ غيابك لم أبصر به قمرا
وهل ينير الدجى غيرك وقد رحلت يا بدرا؟
سئمت النجوم من مناجاتي واعتاد جفني السهرا
وكانت ضلوعي لك أيكًا فكيف هجرته يا طيرا
وتركت الشوق في صدري جمرًا يشعل جمرا
لولاك ما سقم الفؤاد وما سال الدمع منهمرا
العمر يمضي كفاك اغترابًا عد وأعد لي العمرا

# كبرياء أنثى

ملكة أنا متوجة على عرش قلبك
ما كنت يومًا جارية من جواريك
فانظر إليَّ نظرة إجلال تليق بي
أنظر إليك بتعظيم يناسب معاليك
ما الحب إلا أرض والاحترام سقياها
فاسقني ما يكفيني أضعافًا سأسقيك
العشق كمثل دار والكرامة عمادها
أقم أنت العماد.. والجدران سأهديك
ضع بيديك تاج العزة يزين جبهتي
أمنحك زمام أمري وبالروح أفديك
بالود والعتب ولين القول تملكني
بالكبر والعناد عذرًا قد أجافيك
واحذر من سيف المهانة قد يقتلني
فكبرياء قلبي سيواجهك وقد يضنيك
فإذا ما أهدر الحب يومًا كرامتي
فلن أبقيه في قلبي لحظة ولن أبقيك

# لن أخضع

يا من ترجوني لا تطمعْ..
في قربي يومًا فلن أرجعْ
أصبحت لا أصلح للعشق
ما عاد هواي لك مطمعْ
لن أترك قلبي لمن يقسو..
ولن أرضى لروحي التوجعْ
لن أحيا يومًا في مهانة..
لن أضعف لحظة ولن أخضعْ
ودعت هوًى كان سرابًا..
وزمانًا عشاقه تخدعْ
مزقت قصائد أشعار
لم تُقْرأ مرة ولم تسمعْ
ودعت الحب وآلامه..
وعيونًا كانت لك تدمعْ

الآن غدوت كما الجبل
لا يمكن أن يتزعزعْ
ما عاد حديثك يجذبني
ما عاد حنينك لك يشفعْ
ما عدت أمير الأحلام
على عرش القلب تتربعْ
ارحل عن قلبي بغرامك
دعني بالعزلة أتمتعْ
ما عدت أخشى من الوحدة..
قد صرنا كمتعب والمخدعْ

# لماذا أغار؟

سأخبرك شيئًا وقد تحتارْ
أنا عليك لا أغار!
فأنا لست كمثل النساء
تشعلني الغيرة كما النارْ
لماذا أغار وأنا الشمس وهن الأقمارْ؟
مني الدفء ومني النور..
اجعل من ظلمتك نهارْ
لماذا أغار وأنا الروضة وهن الأزهارْ؟
وأنا من راودت خيالك بالأسحارْ
وكيف أغار وأنا أثق في عاشقي المغوارْ
عيناك لا ترى غيري امرأة
ويجري حبي في دمك أنهارْ
فلا غيرة ولا حيرة ولا انهيارْ

وما خشيت عليك منهن..
وما عصفت بي الأفكارْ
ولا الشك يومًا زارني
وضرب بعقلي كسيف بتارْ
أقمت لي صرحًا بين ضلوعك
ولا أظنه يومًا ينهارْ
وأحكمت القبضة على قلبك
فكيف ولماذا وممن أغارْ!

# يا آسر الفؤاد

يا أيها الليل ألا تنتهي!
يا أيتها الشمس ألا تشرقين!
يا لهيب الشوق ألا تنطفئ!
ألا تهاجري يا أسراب الحنين!
يا آسر الفؤاد ألا تجود بوصلٍ؟
متى يرق قلبك؟ قل لي متى تلين!
تفيض المدامع تسود المواجع
وأنت لا تبصر ولا تستبين
تطول الليالي ويرثي لحالي
وأنت لا تبالي بلوعتي والأنين
سعير في الحنايا هجير في حشايا
وأنت لا تسمع لنبضي الحزين
رفقًا بأنثى أهلكها غرامك
ارحم عاشقة برقة الياسمين

## مديحة حلمي إبراهيم

ـ من مواليد محافظة الدقهلية مدينة المنصورة

## إهداء

إليهم أولئك الذين خزّنوا أحلامهم في جِراب الأمل، يمضون معها في دروب الأيام ويتزودون بها شريانًا للحياة

# التوقيع كاف

كان بريق عينيه يخترق الصالة
الواشحة بإضاءة خافتة
كانتا كأنهما عينا نسر تحومان
حول فريستها
وكان فيهما دفء
يغمر برودة جسدي
الأربعيني
بحميمة مألوفة
بكل تفاصيل السنوات
العشر الخريفية...
كان يقف على بعد مائدتين
من مائدتي بكل عطش الصحراء
وبكامل أناقته
بكامل جرأته وحرارة عواطفه
وذهولي من ارتعاشي المفاجئ

كاد يأخذني إلى غيبوبة الفرح
إلى خدر اللهفة
وزاغ بصري في فضاء الحفل
وراحت ذاكرتي تنبش تفاصيل
خلتها باتت في ظلام اليأس
عرفت الآن صاحب الدعوة
لهذا الحفل
عرفت من صاحب التوقيع
بحرف الكاف على بطاقة الدعوة
وأخيرًا يا كمال !!
لا أعرف كيف تم استبدال
الموسيقى الصاخبة إلى موسيقاه
المفضلة
ولا أعرف كيف وصل إلى مائدتي
غير أنه يطلبني لرقصته بهديل
صوته الحاني

كنت مأخوذة به.. مشدوهة حد
ارتجاف أطرافي..
وتسللت يده حول خاصرتي
وتسلقت يدي إلى كتفه
وكان دوار يغزوني
استفقت من نشوتي
على لفحة من نسمة الحديقة
أمام قصره المترف
أفقت على جملته الوحيدة
إنه قصرك سيدتي
إنه قصرنا أميرتي..

# ناي حزين

ناي حزين دمعتي
للمرة الأولى أحس بدمعتي
نار تهز ثوابتي
أنا ما بكت عيوني مطلقًا
كان البكاء يحتل قلبي دائمًا
ما حيلتي؟!
إن كنت ودموعي دومًا
نلتقي
ونسيت يومًا أن قلبي موجود
نسيته في زحمة الأحزان
وجئت أنت
أخبرتني أن للحياة
وجودًا
وبغير الحب عمرنا
محدود

يا سيدي
الحب سجن ببابه سجان
وأنا جربت طعم الأسر
مرارة السجان
محال أن أكرره
الحب لي عشق بلا شرط
ولا قيد
بلا كنا ولا كان
أنا أعشق المطر
يهطل يغسل الأركان
صوت العصافير
فجرًا تنقر على البيبان
أنا أهوى بمفهومي
إن كان لا يستهويك ذلك
فارحل دونما إعلان

# الساحرة

لأنك لم تعرف الشوق مثلي
لأن الشوق يجتاح عمري
لأن بحارك مد وجزر
وأمواجك غدر وقهر
أردت أن يبقى حبك دهرًا
لأن بساتينك لم يعد بها
عشب
وأصبح حبك صحراء
لا يسكنها إلا كل قهر
فإني سأرحل مع كل فجر
لأني مللت منك كل عذر
تعبت من حبك
فحبك مقبرة
دفنت الآلاف فيها

رجاءً سيدي قل لي كلامًا
يهدئ روعي
فكل كلامك زيف وكذب
وبالرغم من ذلك
ما زلت أهوى غرامك
أهوى ضياعي بين يديك
وموضع رأسي على زنديك
ولمسة كفي على خديك
وطعم الهوى على شفتيك
حسبي أني قد أحببتك
وحسبك أنك غادرتني
وحسبي أني سأبقى أحبك
وأموت بشوقي إليك
وأنت ستحيا سنينًا
تبحث عن حب سيدة
أخرى
لكنك لن تقابل حبيبة مثلي
وسوف تعيش حياتك ندمًا
على حب ساحرة شاعرة
مثلي

# العمر حاجات

العمر حاجات وحاجات وحاجات
أوقات بيعدي علينا
ساعات
وساعات بيمر علينا
سنين
وساعات بيفوت جوانا
وكأننا مش عايشين
العمر حسابه بكام يوم
عايشينه
فرحة.. وبسمة.. وضحكة
ترن
مش أوجاع في الراس
بتزن
ولا شعر أبيض بان
في الراس

ده إحساس
ممكن يجي في سن
شباب
وممكن يجي في
سن اليأس
انسي همومك يلا وقومي
عيشي حياتك
وأنا وياكي هنسى همومي

# نار الشوق

قفزت نار الشوق
من عينيه
مد يديه
كان يريد لمسة
حب
تحنو عليه
همس بلطف
إني أحبُكِ
هل أذنبت؟
كان يحاول قهرًا
أن ينفض غبار القسوة
عن إحساسي
كان يثور

كان يدور
كي يستعطف
قلبي القاسي
كان يحاول يفرغ كأسي المر
من نظرات القسوة
كان يريد أن يعيش
الحب للحظة
لكن لن تكتمل
القصة

## ميلاد كامل جندي

- من مواليد محافظة القاهرة عام ١٩٨٩م
- مؤلف ومخرج مسرحي
- قائد باند ومسرح فريق ديو حكاية
- حاصل على المركز الثاني في الإلقاء، مهرجان الكرازة عام ٢٠٠٢م
- حاصل على جائزة الشاعر المتميز، مسابقة TALENT ON AIR ٢ ٢٠١٨

## إهداء إلى

- أسرتي وأصدقائي وأساتذتي
- فريق ديو حكاية

# عنتر وعبلة من جديد

أنا مش بطل كان حلمك ...
لكني العاشق الولهان
فاهشيل حملي مع حملك ...
وعمري في يوم ما هبقى جبان
لاجل في يوم اصير عندك ...
بطل وفارس الفرسان
ما انتي مش البشر ...
إنتي وباء لو انتشر
هايعم خير ...
هايعود لعشه كل طير سابه وهجر
قالوا اللي يحبك لازم يكون مجنون كبير ...
ماشافوش في عينك الشجون
ما هو لو شافوكي بعيوني راح يحسدوني ...
أنا وياكي بحس إني ملكت الكون

يا ملاك ع الأرض ...
نازل في ثوب إنسان
لو كنتي فرض ...
كنت اديته من زمان
حكايتك إيه وعملتي إيه فيا ...
ده أنا دوبت دوب فيكي
لو ع التضحية ...
برقبتي أفديكي
سنين بعافر يمكن في يوم ...
امحي الهموم
واوصل لقلبك فالنهار يشق الغيوم
يا فجر قلبي مِسْتَنيه ... يشرق عليه
يرسل إشاعة حبه إليه ...
ويمحي منه عتمته فيدفيه
عارفة أنا لو عنتر وطلبوا فيكي ١٠٠٠ ناقة من الجمال
راح أحارب من أجل الجمال
وأنزل قبايل وأقتل عشانك ٢٠٠٠ رجال
ولو على مبارزة سيوف ...
أقتل ألوف

هادوس بحبك ع الظروف ...
واعمل عشانك المحال
مع إن قصة عنتر وعبلة شيء قديم ...
ده كلام سليم
لكن أكيد ربك كريم ...
وده مش خيال
هنكون سوا عنتر وعبلة من جديد ...
عشقنا من نوع فريد
ده حلم لازم أحققه لو كان بعيد ...
هافوت عشانك في الحديد
وان كان ما بيننا حاجز شديد ...
هعافر إني أحطمه مهما يزيد

# كابوس نص الليل

بتصحى الفجر تتأمل في سقف البيت على سريرها
وتفتكره وهو إيديه في إيد غيرها
فتتنهد وتقوم تقرأ في رسايله
رسالة فرحان ورسالة زعلان وبتحايله
وكام رسالة فيها كلام جميل ووعود
هنكمل سوا وهنحطم أي سدود
إنتي أجمل حاجة عندي في الوجود
وتفضل تقرأ وقت طويل
فتلقي الشمس محت الليل
وكالعادة تكمل يومها بقلب عليل
وتاني يوم تنزل مثلًا الجامعة
فتفتكره في كل مكان اتقابلوا فيه
وتعمل برضو مش سامعة

أغاني بتفكرها بيه
فتنزل منها الدمعة
ساعتها يبان زعلها عليه
وفي الشارع افتكرت لما إيديها جت في إيديه
فتتصارع أفكارها عشان غيرتها عليه
وحبها ليه
في كل مكان سايب ذكرى
وبتحاول تعمل برضو مش فاكرة
عشان بكرة
هيبقى تعبها بزيادة
وتفضل رافضة الواقع وتقول كله إلا ده
وتنام باكية كالعادة
وتاني يوم
تمسح دموعها من سكات
وتفضل تكتب في حكايات
يمكن تنسى اللي فات
فتغلبها الذكريات
فتفتح ورقة في أجندة وتكتب له

جواب ليك رقم ٥٠
وحشني كل تفاصيلك
وذكريات بقى لها سنين
وقعدتنا لما احكي لك
واشكي لك بقلب حزين
قولي صحيح
بتفتكرني في كلامك؟
طب بتشوفني في أحلامك؟
فاكر لحظات كنت بشاركك في آلامك؟
وفجأة يرن المنبه فتتنبه
دلوقتي جه ميعادها معاه
وتسمع صوت أغاني جاي من الشباك
تبص تلاقيه بعربيته مشغل لها تملي معاك
وتنزل تلاقيه بشياكة بيفتح لها بنفسه الباب
وخلفية لمشهد يومها
أغاني الهضبة عمرو دياب
يعني مفيش أي عذاب
وتجري تشوف تاريخ اليوم

تلاقيه زي ما هو يا دوب عدى سواد الليل
يعني مفيش أي هموم
ولا سابها بقلب عليل
فتقول ده حلم دمه تقيل
أو كابوس نص الليل

## آية العطار

- من مواليد محافظة الجيزة
- طالبة بكليه تجارة جامعة القاهرة قسم اللغة الإنجليزية


## إهداء

إلى من أشعر بالغربة فى غيابها وبقاؤها كل الوطن.

إلى الركن الدافئ في هذا العالم البارد..

إلى من ينبض بها قلبي وحزنها يكسر شيئًا بداخلي لا يستطيع إصلاحه سوى ابتسامتها..

إلى من علمتني الحب والحياة.

أنتِ أكبر من أن تحتويكِ سطور قليلة مُهداة، ولكنها خُطت بقلبي.. إليكِ يا أمي أُهدي سطوري الأولى!

# برقٌ عاصفٌ

حينما شقَ قلبي برقُ حُبكَ، صار كلُ شيءٍ كبردِ الشتاء: جميلٍ في طياتِه، وقارسٍ في بردهِ الموجع.. كنت أحاولُ أن أكون النسخة الأنثوية منكَ فقط، لتكون آدمي وأكون حواءك. منذ هذه اللحظة وصرت حواء بالشكل الآدمي، تحولت حواء أخرى، صرت أفعل الأشياء التي تفعلها وأرى طيفك أمامي، تنظر إليَّ بابتسامة رضا، صرتُ أفكر بطريقتِك، وأرى بعيونك ذات البحر العسلي.. صرتُ أحارب قومًا وصفوني بضعفِ حُبكَ، وأنا لم أعرف القوة إلا مذ رأيتُك.. مذ أصاب بريقُ عينيك الدافئ نياطَ قلبي.. فأنا لم أدرك يومًا معنى القوة إلا على خطوطِ يديك.. لم أشعر يومًا بأنك مَحيتَ شخصيتي.. كنت تسير في دمي حد الذوبان.. كنتُ أهواك هوى امرأة العزيزِ لفتاها.. وأشتاقُكَ شوقَ يعقوب لابنه.. لم أكن بلا قدر وكنتَ أنتَ لي قدري.. عَرفتُ الهوى مذ عرفتُكَ.. وأغلقتُ قلبي عليك علَّك تبقى بهِ أبدَ الدهر.. قلبي حدَّثني بأنك متلفي، وكنت علاج التلف ومُحدِثه.. حُبك سجنٌ لم أستطع التملُص مِنه إلا إليه.. فهلا أتيت لتفكَ أسري.

# حصادٌ موجعٌ

زرعتُك بقلبي سبع سنابل، وما جنيت منكَ إلا سبعًا عجاف.. أدركت حينها سجن يوسف وما آوى إليه.. رغم أنني استطعت معك صبرًا فقد جزيتني جزاء الخضر لموسى وتركتني رغم وفاء عهدي بالصبر.. شعرت بكل جلدة كنت تجلدها لقلبي في سجن حبك، وكانت تترك أثرًا على جسدي من فرط الهوى.. ما زلت أتمنى البراءة من هذا السجن.. لا أعلم أي براءة تلك.. البراءة منك إليك! يا ويلي من هذا العذاب! فأنا لا أبحث عنك، ولكن كل الطرق تؤدي إليك.. تبًّا لحرية لم تكن أهلًا لها، وهلا بسجنٍ أنت كلُ أهلهِ.. عيناك قصيدتان غير مكتملتي البيوت تمردتا على الديوان كله.. فهلا أكون قافيتُك؟ أريدك بجانبي حتى نشيخَ سويًّا على وسادةٍ واحدة.. العالم باردٌ جدًّا فهلا احترقت معي .

أريدك وطنًا فأنا لاجئة دونِك.. فهل رجالُ قومِك يتركون نساءً بلا مأوى! فهلا كنتَ وطني؟!

فارحم عزيزة قومٍ ذلها عشقُك.

## سهى حمد

- الاسم: سهى حمد.
- الدراسة: بكالوريوس هندسة الاتصالات والإلكترونيات.
- الاهتمامات: الرسم والقراءة والأعمال اليدوية.
- الأعمال السابقة: المشاركة بعمل جماعي.

# قرينُ الروحِ

وأخشى أن يكونَ هو
ملاذي... ومهربي
كلما فاض بي الحنينُ
لجّمني خوفي مُعذّبي!

فلم يُمهلني قرينُ الروحِ
لعذاب نفسي الدائب
فمسح دمعةً... هامسًا
هوّني عنك حبيبتي
أيّ خاطرٍ... شائبِ
أعيدُها مُكرّرًا: أنتِ لي
يا إجابة جُلّ مطلبي
لا تهابي حكايتَنا أميرتي
فلستُ بعاشق متطلّب!

أحببتُكِ بمُرّك قبل حلوِكِ
وبتفاصيل سأظلُ بذائبِ
تالله لأبدلن كلَ وجعٍ
بذكرى يومٍ مُحبّبِ
فلا يُعقلُ يا نجمة الحياة
قبل الشروقِ
أن تغربي؟!

# دايره وبتدور

دايره وبتدور
حكايات من نور
تلقى ضلام وقوام ميت سد
حرف ومبتور
ف كلام محفور
وتملّى ملام ومفيش ولا رد!

روح م البلور
أو إزاز مكسور
مش فارقة كتير الشوك م الورد!
يوم ولا شهور
وحنين مغمور
بيعدي اكمنه ملوش ولا حد

وفي القلب حنين
لمين ولا لمين
لقلوب قاسيين ناكرين الوعد!
ده حنين مقتول
قلب ومقفول
جواه أنين له صوت الرعد!

دايره وبتدور
أيام تتعاد
وشموع تتقاد
وما بين قلب أناني
وغرور من تاني
قلب ومقفول زاهد ف الود!

فجأة وبنقول
وما بيننا رسول
وقلوب تتآلف ف وعود تتمد!
يوم ورا أيام
نشوه وأحلام
وآمال من تاني وأرواح تتشد!

عشق ومكتوب
من رب قلوب
يجمع شبيهين أو ضد لـ ضد!
روحٌ وروحٌ
وكأن نداءاتي الخفية
لم تكن يومًا سرابًا
أو دعاءً في جوفِ ليلٍ
حتمًا وجدَ الإجابة!

لُقياك يا قرين الروحِ نور
عيناك بالقلبِ مبعثُ سرور

من قبل كل الأكوان
ومن دون الإرادة
بل وكسر لكل عادة
روحٌ وروحٌ قُدّرَ لهم
أن يكونا أحبابًا!

# وشى بي خاطري

وخاطرٌ بالقلبِ
مفارقني مستقيلًا
معذبًا للروحِ
ممهدًا له سبيلًا!

يا خاطرًا لا تخون
رُحماك بنزعات الجنون!

وشى بي خاطري
لما خطر
يا عشقًا وقر بالقلب
واستقر
يا روحًا سلبتني مني
ولا مفر!

# يا عشقًا سلبني مني

هل يُعقلُ أن تُقال
أحبّك
وكفى!

لا والله
فالوجدان مهما نهل
ما اكتفى!

وإن طال الوصال
لا تزال الروحُ للروحِ مُتلهفة!

يا عشقًا سلبني مني
يا روحًا تطربُ الروحَ
لتلهبَ قلبًا بعودةِ نبضه
احتفى!

## سامي محمود عبد الله علوان

- اسم الشهرة: سامي علوان
- كاتب مصري من مواليد محافظة البحيرة .
- حاصل على ليسانس كلية الحقوق جامعة الزقازيق .
- عضو مجلس إدارة قناة وجريدة شبكة أخبار مصر .
- صدر له مجموعة قصصية بعنوان (ليلة في روض الفرج) عن دار كاريزما للنشر والتوزيع.
- صدر له مجموعة قصصية مشتركة بعنوان (طريق اللا عودة) عن دار كاريزما للنشر والتوزيع .
- صدر له مسرحية بعنوان (كتكت الحكيم) مسرحية للأطفال ذات فصل واحد عن دار كاريزما للنشر والتوزيع .

### إهداء

وإذ أعبر عن مدى وعمق تقديري وشكري وعرفاني بالجميل لمن هم أصحاب فضل .

إلى شريكة نجاحاتي (دار كاريزما للنشر والتوزيع) لولا إيمانكم بي ما خرجت أشعاري إلى النور .

الود يبقى وحب الله يجمعنا، وعلى الدرب نلتقي دومًا بإذن الله.

# نداء الحق

كيف يتأتى النوم وأطلال الأمة
تراودني من حدث جم؟
تتجافى عيوني عن النوم
وتلمع من ذاك الهم
وصوت ضمير يوقظني
فيمَ الصمت ونبينا يُذَم؟
وينبض قلبي نبضات
ويجري في عروقي الدم
وتهطل من عيني عبرات
وأصرخ في أذن صم
ليت زمان المجد يعاودنا
ليظل نبينا عزيز القوم

كم كان رؤوفًا! كم
كان رحيمًا ويبر العم!
في الأفق يصدح أذان
الفجر قم من سباتك قم
لتلبي نداء الحق من
يومك ولأولادك أم

# أصحاب الأخدود

الشاعر:
إني لأتذكر أصحاب الأخدود
إذ هم على النار قعود
إذ قالت:
بسم الله المعبود
أفك ضفائر شعر معقود
سبحانك ربي بالنعم تجود

ابنة فرعون:
أغير الفرعون إله معبود؟
أللكون هناك إله موجود !
إني أراكِ ذات عملٍ مردود
وعندي على ما قلتِ شهود
سأخبر فرعون فهذا جحود

الأم:
ربي.. يدعو لذي خلق محمود
وبالنعم على الإنسان يجود
وشريعته في الأرض تسود
ويقيني أن الإسلام يعود
لنكون على الناس شهود

الطفل:
أمي.. ليس للصبر حدود
وإن لك يوم موعود
على صفحات الزيت ورود
وإخوتي في نهر ممدود
وأمي ثكلى آثار وعهود
وتعالى الفرعون ما بين جنود
إذ جمع من القوم حشود
وأمي ما زالت للحق تزود
إذ جلست في ورع وسجود

الفرعون:
إني لأراها عشرة أسود
وكم كان نظري محدود
لم أعمل لليوم المشهود
فبذنب أصحاب الأخدود
أسقط تحت سراط ممدود
وبجواري عاد وثمود
لنصبح في النار وقود

# فتيات الأزهر الشريف

أنا أزهرية
فتاة مصرية
أنطق العربية
ديانتي إسلامية
رسالتي محمدية
آياتها ربانية
سنتها نبوية
حكمة ربانية
أنا أزهرية
كرامتي أبية
لست سبية
أدعو لوالدي
علّماني التربية
بأسس شرقية
أنعم بالحرية

حجابي غاية
وأدبي راية
حيائي منارة
أنا أزهرية
فتاة مصرية
معلمتي تربوية
درجاتها علمية
أنا أزهرية
فتاة مصرية

# فلسطين

آهٍ من بعدك فلسطين
دم الشهيد عليك حزين
سلبك اليهود غدرًا
والعربي فيك دفين
اتحدوا يدًا واحدة
لنطرد أسلاف المعتدين
بالحب نكون قوة
لا بالبغض ظافرين
بدم الشهيد ستعودين
ونبدد أحلام الغاصبين
فلسطين مهبط الأديان
سنعيد ترابك فاتحين
قاهرة لأعدائها فلسطين
فبعون الله ظافرين
للعزة رافع رايتنا

لا للذل ناكسين
ستعود فلسطين خالدة
يوم نصر المؤمنين
ستعود ولو بعد حين
دولة النصر المبين
غدًا سنعود فلسطين
والله أكبر فاتحين

## حسن محمد البارودي

- طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة.
- بدأتُ الكتابة منذ عام لم أكن أعلم أن بعضًا من الخواطر التي دارت في ذهني ولامست ذكرى في قلبي ستكون بين يديك الآن.. لكنني تيقنت أنها واقع قد لامسنا جميعًا.

## إهداء

إلى من رأيت روحهم الطيبة بقلبي وصدق فيهم أنهم أناس من أنقى البشر.

# رسالة من روح

## غدًا سأرحل ولن تراني!

لن ترى قدومي عليك من بعيد وأنا ابتهج في حضرتك.. لن ترى تلك العيون الناظرة إليك من حين إلى حين، وأنت مشغول لا تلاحظني.. لن ترى ابتسامتي التي اعتاد عليها يومك، يمكنك أن تراها في صوري.. فأنا على يقين أنك احتفظت بها، وحتى إن محوتها فلن ينساها قلبك ولن يكف عن رسمها عقلك. أرجوك إن وقعت في يدك إحدى تلك الصور التي كنت تلتقطها وأنا لا أشعر بك.. فلا تضحك على هذا الكائن الغبي الذي لم يكن ينتبه إليك، وإن قرأت إحدى رسائلي الطويلة لك، فلا تسخر من كلامي التافه ومزاجي المتقلب. اقرأ مذكراتي التي كنت أكتبها لك ولا تستهزئ بها كما كنت تفعل.. فهي كل ما تبقى مني!

لم أعد أمامك لأضربك عندما تضايقني، فدائمًا ما كنت تنتصر عليَّ. إن أردت الذهاب إلى الأماكن التي كنا نجلس فيها سويًّا، أو الشوارع التي قطعناها معًا، أو حتى الأزقة التي تسامرنا فيها ليلًا، فلا

تقعد مكاني الذي اعتدت الجلوس فيه أنظر إليك، بل ابقَ مكانك وتخيلني!

ولا تمشِ على الرصيف، فقد كانت هذه فعلتي لأزيد من طولي وأبقى مثلك.. لا تعيد سماع تسجيلاتي وأنا أتحدث إليك أو أغني معك، فلم أكن أجيد الغناء، أما الحديث فهو ذكرى لك..

إن ظللت تحلم فاجعل من حلمك واقعًا، وإن تمنيت يومًا فاجعل من أمانيك هدفًا.

تعلم يقينًا أنني خلفك ودائمًا معك، فلا تتصنع عدم وجودي، ولا تبكِ يومًا على فراقي وأنت تعلم أن روحي في تتبع خطواتك وستظل معك..

إن زرتني فأخبرني بأحداث يومك، واحكِ لي عن معاركك فقد اشتقت لسماعك..

سأظل عالمك..

# لقد تجمدت

- أصابك البرد؟!
- نعم تثلجت.. ارتعشت وأحسست نسيم الهواء الصقيع يدخل بين ضلوع صدري!
- قلبك ماذا عنه؟
- تجمد هو الآخر والدم كاد أن يتجلط، لولا رحمة الله! مشاعري هدأت استقرت ولم تفصح عن جديد، لم تعد تكره ولن تحب.. هي كما هي، النفس الأول مثل الأخير، وإحساس البداية هو في نفس لحظة النهاية.
- النهاية!
- نعم أعرفها وأعلمها علم اليقين، ولكني لا أسبق الأحداث.. أتركها تسير كما كنت أرى وتمشي حيث كنت أتوقع وأقف أشاهد ولا أحرك ساكنًا..
- لماذا لا تغير هذا؟

- لأنه ليس بيدي حيلة، الحيرة أصبحت استيقاظي والخوف يمسيني وأنا بينهم لا أدري!!
- ولكنك مخير!
- لا لم أعد مخيرًا بعد، أنا المجبر والمسؤول في نفس الوقت، أنا الشاهد الذي رأى كل تصرفاتي وأثبت أنها عن عمد..
- ولِمَ لا نقول إنها بدون قصد!
- مقصدك لا يعني لمن هم حولك شيئًا.. نيتك هذه اجعلها لنفسك.. هم فقط إما أنهم اتهموك أو عظموك.. وكله لما قدمته لهم..
- لكنك قدمت الكثير بداخلك!
- ما بداخلي لم يشعر به أحد غيري..
- والذي بداخلهم؟
- هذا ما وهمت به نفسي....
- وماذا بعد؟
- لا جديد أراه يذكر وأقسم أن القديم لن يعاد.

# مرض

تُفَكِّر كثيرًا.. إنه مرض التفكير، لا تتوقف عن التحدث مع عقلك وكأنه شخص يجلس بجانبك، ويشارككما هذا الحديث مشاعرك.. تخاف إن كان الحديث مخيفًا، تهدأ عندما يطمئنك ضميرك ويقنعك الحديث بأن هناك أملًا، تحزن إن سار الحديث نحو الماضي.. أحيانًا تبكي إن كان هذا الماضي مؤلمًا.. تفرح عندما يصل الحديث إلى مجرى المرح، هذا الوقت الذي يحدثك فيه عقلك عن أيامك ولياليك الذاهبة، والتي تمنيت عودتها أكثر مما تمنيت الحياة.. تتحفز وقت اشتعال الحديث بالمستقبل.. ترى نفسك العظيم بين العامة.. الكبير في نظر الكبار قبل الصغار، والناجح الفريد من نوعه.. تدعو عندما يذكرك الحديث بالحب.. ترجو وتتخيل وتتمنى.. تأسف في لحظة الحديث عن الندم، وتتمنى لو عادت بك الثواني والأيام.. تتذكر الذي تركك وأنت في أول الطريق، وقد كنت قبل هذا الطريق في انتظاره لسنوات.. تترحم على الفقيد والذي لم تره في أحلامك؛ لأنك لم تعد تنام.. ترسم الصور التي لا طالما رسمتها في عالمك البعيد كل البعد

عن عالم البشر.. تلونها وتراها واقعًا، ولكنه سيكون يومًا ما.. تهمس بالصبر الذي هو من عزائم الأمور، وتعرف في قرارة نفسك أن الجزع قد قرب منك أكثر من أي وقتٍ مضى.. مسكين أنت مع روحك، تحاول أن ترضيها بكل ما لديك من أساليب الرضا، وتشفق على نفسك كثيرًا.. ونسيت أنك أنت الذي تنهار.. ما زلت تُرْضِي ولا تَرْضي.. وما زلت تساعد وتقف بدون مساعدة، ولم يعد حتى لديك النفس الذي كان يبقيك معهم في الحياة.. تخسر وتظن نفسك رابحًا أو راضيًا أو حتى متقبلًا.. متقبلًا الهزيمة على أن تظل داخل الميدان.. هذا الميدان الذي أصبح وحشًا ينهش فيك ولا تقدر على الكلام.. حقيقة! نعم أنت لا تقدر على الكلام.. أعرف جيدًا أن السعيد يضحك والمتألم يصرخ، أما الذي لم يعد يحس مثلك فكيف له بالكلام.. أترى كيف ذهب بك التفكير يا صديقي!

## أم النصرِ مامينّ

- البلد: موريتانيا
- طالبة أدب عربي
- أكتب في عدة مواقع عربية ومنصات ومدونات متمثلة في مجلات إلكترونية.
- مهتمة بالثقافة وكل ما يثري الفكر.
- قضيتي الأولى السلم ونشر المحبة بين الشعوب، لكي أكون بذلك عملت بجوهر ديني ومراده.
- أنبذ العنصرية بشتى ألوانها، ولعل ذلك ما جعلني أسوق الكلمات من كل القارات مزاوجة لها، راجية أن يكون تزويجًا خلاقًا.
- أرجو أن أنال مرادي ويتحقق مسعاي ويبلغ صدى صوتي كل العالم.

## الإهداء

إلى روح أبي من بعد أبي، خالي «سعد».. وإلى أصحاب القلوب الطيبة، والمشاعر الصادقة.. إليكم أهدي كلماتي.

# «أحبك...»

أتعرف أن أحبك كلمة قوية، مثل قوة المطر الذي ينتزع من الأرض أضلاعها الطينية، ولكن أحبك يا سيدي مقاربة للمطر في الانتزاع، لكن لا يستوي مرادهما، فلا شك أن الحب حين ينتزع القلب ويسلمه لأحد آخر دون سابق إذن نتعرف عندها على القوة.

هذه الكلمة يا سيدي مفتاح عندكم لقلوب الساذجات، تدخلون بها على حياتهن لتخلفوا العكر والألم؛ لأنكم تغادرون بعد إحداثكم صخبًا كنتم في غنى عنه.

هذه العبارة يا «سيدي» التي تتكون من أربعة حروف لا غير، قادرة على إسعاد أتعس أنثى في الكون ومقتدرة على اختلاق أقسى انواع الألم والخيبة.

بإمكانها تحويل تلك العقلانية الصارمة المتأنية إلى ساذجة رقيقة، لا تفرق بين الصحيح والخطأ، وتلك التي نحتت الحياة شخصيتها وصقلتها وجعلتها حكيمة إلى أغبى أنثى، وهكذا الأمثلة كثيرة يا «أنت»..

سيدي، إن الحب صار لعبة في أيديكم، صار أداة غزوهن بعدما كن يكذبنكن في كل شيء إلا الحب، حين يصرح لإحداهن به ترق وتينع عند سماع لفظه.

واليوم ماذا؟ ما الذي قدم لهن الحب غير انتفاخ الجفن واحمرار الحدقتين والسأم والأرق، صار الحب بابًا للألم والكدر، بعد أن كان يطل على جزيرة خضراء يهب منها نسيم، ليس ككل النسم، ينعش الخاطر ويزهي النفس، وهل وُجِدَ أصلًا لغير هذا!

ولكن الإنسان لا يفتأ يستسلم لتلك الحقائق التي قال عنه الملائكة لربهم حين عرض عليهم الأمر! ويبقى الحب غازي القلوب، مقيمها مفرحًا لها إن أراد، محطمًا مؤلمًا مخلفًا الجراح العميقة إن كان مزيفًا.

وقد تتساءلون لماذا أخذت الرجل نموذجًا؟ فأرد لأن له مثل حق الأنثيين، ويجب ألا يكون في التركة فقط بل في كل شيء!

# العالم الخارجي

عندما يخرج أحدنا من عالمه الخاص المليء بالهدوء والمثالية، والتفكير في أمر خلاص هذه الأمة إلى العالم الخارجي المتضارب فيما بينه، الخادع في مظهره وكلام أناسه وابتساماتهم، حتى في نظراتهم التي توحي لمن له بصيرة أن شيئًا ما وراء تلك النظرات التي تحاول أن تمثل دور النقاء والبراءة وهو دور صعب المراس!

نجد في هذا العالم الكثير من الأشياء التي لا تمثلنا، ولا نجد ذواتنا فيها، فما بين امرأة تأكل غيبة أختها، وفتاة تتأبط شرًّا، وميتة غيظًا حسدًا لمن أوهمتها يومًا بصداقتها لها، وذكر يظن أن الرجولة كل الرجولة تسفيه كلام امرأة، والإساءة لها والنظرة لها على أنها لا تعرف شيئًا وليست شيئًا، ولو كان يستطيع لحرمها نعمة الكلام حتى الحياة؛ لأنها بالنسبة له عورة! وشاب مسكين يظن أن الشخصية الساحرة وإثبات الذات يتمان بكثرة العلاقات مع الفتيات والتدخين وكسر قلوب ساذجات اعتبرنه يومًا... ومحاور لا يحترم محاوره ولا يقيم له مقامًا متعصبًا لرأيه غير قابل لإنصاف ولا احترام محدثه، وأزواج يتخاصمون كل منهم يحاول فرض كلامه وسيطرته على الآخر؛ محاولين

استمالة الأبناء لصفهم، غير آبهين بمشاعر الأبناء ولا بمكانتهم، وحكومة تتلاعب بمواطنيها وتحاول تغييبهم عن الساحة بخلطها لهم الأمور وطمسها للحقائق، ومجتمع متخلف حتى النخاع كل ما يهمه الأكل والنوم، بين هذا الأمر وذاك وهذه الحادثة، وتلك نختار الوحدة عن اللقاءات مع هكذا ناس، نفضل الصمت بدل الدردشة مع هكذا شرائح نؤثر الإدبار على الإقبال.

حتى يُحْدث الله أمرًا.. نستمتع بلحظات في هذه الفانية.. وهذا العالم المعقد والمضطرب، ونحجز مقعدًا في إحدى زواياه التي تطل على بستان يجذب عصافير لها أصوات عذبة، وأخلاق سمحاء علها تكون لنا أنيسة وصديقة نحسن التفاهم معها.

# الذين أحببناهم وكانوا

أحببناهم جدًّا.. قدرناهم كثيرًا.. قربناهم منا.. وقاسمناهم تلك القطعة التي تعتبر هي الأهم عند الإنسان وسميت باسمها التي هي به لكثرة تقلبها.

نعم هي متقلبة كثيرًا ولكنها لم تتقلب على حبهم، ولم تنقص من قدرهم ولو دقيقة مع أنهم تسببوا في ذلك.

نعم هم تسببوا في ذلك، ولكننا لم نستطع.. لم تطاوعنا أفئدتنا بتركهم، هم تجاهلونا كثيرًا أظهروا لنا الجفاء، ونحن نعتبرهم كل شيء، أذلونا ونحن الذين وشمنا أسماءهم في أعماقنا مع كل هذه الجروح التي ألحقوها بنا لم ننسهم! هل هذا لوفائنا الساذج؟ هل هو للحب العميق الذي نكنُّ لهم وأودى بنا لشاطئ من الأحزان؟ هل هذا فطريٌّ أننا حين نحب يصعب علينا كره من أحببناهم أو لا نكرههم أصلًا؟ هذه الشريحة من البشر جعلتنا ننزف ونتألم، نكره الدنيا التي عرفتنا عليه.

لقد درسنا العواطف وأدركنا كل ما يتعلق بالإنسان، لنا دراية وإلمام بالتنمية البشرية وما ينصح به جمهور علمائها، نستمع لكل المفكرين وعلماء النفس الذين يحاولون إبصارنا بحقائق عن البشر

وإسداء النصائح لنا، لنا أصدقاء يحاولون إرشادنا وتضميد جراحنا ويربتون على أكتافنا لنتجاوز تلك المحن التي سبب لنا أوائل الناس الذين ظنناهم يوما كل شيء.. مع كل هذا وبين هذا وذاك نقول «اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع»، نعم.. لأن علومنا ومعارفنا لم تخلصنا منهم لم تبعد عنا أطيافهم وأصبحت كل أمنياتنا الآن متمثلة في نسيانهم ولهم نقول:

«سنحاول نسيانكم وسننسحب بكرامتنا دون أن نخلف أثرًا مشوهًا في نفوسكم ودون أن نتمنى سوءًا لكم وسنعاملكم بأخلاقنا لا بأخلاقكم، ويبقى الرب جبار الخواطر..» نشكركم على ما علمتمونا من دروس.

بقلم أم النصر مامين، وتبقى هذه خواطر كتبتها في أوقات متفرقة، هدفها الأول أن تظل نفس الإنسان وفكره بخير، وأن يقف رغم كل العراقيل التي أمامه تحاول إعاقة تقدمه سواء قريب، بعيد، صديق، ظرف، أيًّا ما كان.

## أمنية منصور أحمد

- السن: ١٨ عامًا
- المحافظة: القليوبية

### الإهداء

"إلى كل من كانوا قطرة غيث حلت على أرضٍ جدباءٍ غير ذات زرعٍ، فأنبتت فيه نباتًا حسنًا..

إلى كل مَنْ يظنون ألا إهداءَ لهم:

أهدي إليكم هذه الكلمات."

# كيف حال الرفيق؟

كيف حال الطريق؟
أما زال خالي الرفيق؟
هل أتعبك المسير؟
أم بِتَّ لا تحسب مهما طال عدد السنين!
وقدماك؟ هل ما زالتا تواصلان الرحيل؟
وكيف حال أوراقك؟
أما زالت تمتص دمعاتك
وتحتضن بعثرتك وقت يضيق بك الحديث
وطيفُ كلماتك؟
هل ظلَّ ينير لك ظلمةً في الموجِ يا غريق؟
وأخبرني..
ماذا عن ماضيك العريق؟
وشغف صبيٍّ
ما زال أمامه مِنَ العمرِ الكثير ..

وعصفوري؟
أتذكره؟
حين كان ينشد باللحن الحزين؟
حين كنا نبكي على رحيلٍ،
بينما سنراهُ في الصبحِ القريب!
ونصحو على زقزقة الصديقْ
ببسمةٍ..
تاهت مع الصفحاتِ
في دفترِ أحلامنا القديمْ..
ونشيد بلادي؟
لا أظنك ناسيهْ!
حين كنا ندرس في مدارسنا..
نردده في كل صباحٍ
مع لحن العصفور الجميلْ..
وحين كنا نكتب على الأوراقِ..
تحيا بلادي.. تحيا بلادي..
ما للعدو بيننا جليسْ.
وأطيافُ أمانينا؟

وهذه ما لها بالذاكرةِ قريبْ..
حيث زرعناها منذ زمنٍ في الفؤادِ
ورويناها سويًّا يا صديقْ!
أنا مهندسٌ وأنتَ طبيبْ..
وأنا سأحنو عليك يوم يتعبك الطريقْ ..
وأنت ستكفل هَمي..
يوم يلقيني الحزنُ على قارعةِ الرصيفْ!
وأيامنا.. وأحاديثنا !
وهذا المقهى بجانب البيت العتيقْ؟
وأي كلامٍ أذكره حينما..
الروحانُ تلتقيا في حديثٍ طويلْ؟

# "دنيانا اغتراب"

إهداء: إلى الذين سُلِبَت منهم الحياة قسرًا لنحيا، فاشتروا بالحياةِ الدنيا الآخرةَ...

أَحبَبْتُ قلبي لما نادَى
الشوقُ يَجري في عروقي بانتظارِكْ
وبتُّ أبحثُ في الوجوهِ عن وجهٍ تناءَى
في وريقاتٍ بخطِ الحبرِ تبغي لقاءَكْ
وافترّت شفتاي ببسمةٍ، فانتفض قلبي
لما أحسَّ ـ من فرط الحنين ـ اقترابَكْ
صِرْتُ أسألُ:
ما الذي جعلَ الحبيبَ يُسافرْ؟
ويترك نفسًا شوقًا تتلوى
في ضباب الأيام بنيرانِ اغترابِك!
ولما زُفَّ إليَّ حقيقةُ ابتعادِك

كدتُ أبكي لوعةً
باللهِ قلبي لا يحتملنَّ سخريةَ مزاحكْ
قم معي نمضي في الطريقِ الذي رسمناهُ طويلا
قم أراكْ
فعيناي لا تستوطن آمنةً إلا عَيْنيكْ
كيف أكمل السيرَ وحدي؟
وإذا فجأةً
قد مَحى الظلمُ خطاكْ
قد انتشلك موتٌ
وأصابتني حياة
تركتني أتخبَّطُ في ظلمةٍ
وعلى يداي دماؤكْ
كالمسكِ أشتمّها فلا يعرفُ قلبي غيرَ عطرِكْ
دليلًا وصفعةً
أني ثانيةً في دنيا الجورِ لن أراكْ
أنا هنا وحيدًا ضالًا تائهًا
قد خَلَّفت في سمائي غيومًا عاصفة
لا تُنذِر باللقاءْ
كيف أقطع وعودًا بأنَّ الربيعَ آتٍ؟

وأنَّ الخريفَ له موعدٌ
لا بُدَّ له من حَدٍّ للدماءِ التي تُراقْ
وأنا غريقٌ في أمواج الأمسِ والذكرياتْ
بَيْدَ أنَّا سوفَ نبقى هَا هُنا، وأمامنا
نصرٌ مُحقَّقٌ
أو ترانا على محفّةٍ.. جِئنا إليكْ
فحياتُنا ليست في دنيا الفناءْ..

## أحمد حكم

الدكتور أحمد عبد الحكم القاضي
رئيس قسم الأدب والنقد باتحاد الكتاب والمثقفين العرب.
الخبير بوزارة التربية والتعليم.
الكاتب الصحفي بالعديد من الصحف والمجلات العربية.
من أهم بحوثي وأعمالي

- الإعجاز اللفظي في القرآن الكريم.
- العقول النبيهة وسرعة البديهة.
- روائع الأمثال والحكم.
- زمن العشق والعشاق.
- جنى الجنتين دان في تفسير آي القرآن.

### إهداء

إلى روح أمي (رحمها الله تعالى) عرفانًا وبرًّا.
إلى زوجتي حبًّا ووفاءً.
إلى ولديَّ محمد ومصطفى رقة وحنانًا.

# اعتراف

قد فاتني في الحب مجنون عامر
وها أنا ذا نحو قيس سائر
تمر بي الذكرى فتقتل مهجتي
وليس لي من رؤياها خاطر
أضحك من نفسي وتبكي غدوة
فلا الضحك يحييني ولا الموت ناظر
مددت إلى عينيك سهم نواظري
فوا أسفا يرتد والطرف قاصر
فبات وجهي بالشحوب مكللًا
والوجه منك بالتبسم ناضر
فلا الشوق يشفيني، وعلتي
ما لها عند الأحبة ناصر
فالعين دامعة والأذن سامعة
والنفس خاشعة والقلب ينفطر
فلا حبيب تسر النفس رؤيته

ولا عدو يرى ما بي فينكسر
ولست أبغي سواها لي بدلًا
هي الدنيا ولحبها ما أنا منكر
وفاضت دموع العين مني لهفة
لها الفؤاد ولي ما أنا حاذر
تحيا القلوب إذا الوفاء يضمها
لكنها الأيام تجري عليها المقادر

ولست بخائف حذار غدي
الله يجمع شملنا ويدبر

ليس الوداد من القلوب هدية
لكنها أشواق قلب تثمر
أنفاسنا أعمارنا أقدارنا
أشواقنا بربيعها تتعطر
الحب أعدل حاكم في ملكه
لكنه بالهجر قاض جائر

# أمضي إلى قدري

أمضي إلى قدري وحسبي أنني
كالنجم غار بكل فلك دائر
إلى الله أشكو كربتي بل غربتي
يا رب لطفًا بكل صب حائر
هذي نياط القلب مني مزقت
بين أنياب وحش كاسر
إن طال ليلي بالفراق وبالنوى
فالليل يُمحا تحت صبح سافر
وأقول يا عيني كفى لا تدمعي
كفاكِ دمعًا فوق جفن غائر
لعل من وهب الحياة لعبده
يحيي الفؤاد ويجبر خاطري
سالت دموعي للفراق بزفرة

أخرجتها من صدر كئيب خاسر
ماذا أقول وقد تحطم خاطري
أين الفرار من أسر حب جائر
ماذا جنيت كي تضيع محبتي؟
قلبي تفتت في زمان ساخر
باتت ضلوعي كالغريق يلفه
ليل يبدد كل حلم حائر

# مناجاة

يا رب عبدك مهموم بمعصية
وقد بات بين الظن واليأس
أمسى رهينًا بالذنوب محملًا
والقلب أضحى رهين الحب والكاس
من لي سواك حتى ألوذ به
وقد بت أضرب أخماسًا بأسداس
وقد تخلى عني كل ذي صلة
فما عدت أرى وفيًّا بين جلاسي
أين الذين على عهد رأيتهم!
أين من كانوا رفاقي وحراسي!
غابوا جميعًا وقد أنكروا حبي
غابوا جميعًا فما منهم واسي
أطعت مطامعي فعصيت ربي
وضل عقلي وأطعت وسواسي

وتبدل القلب والأهواء قاتلة
رحماك ربي من قلب غافل قاسي
قد مزقته ذنوب ما لها عدد
يا حسرتي على عمري وإفلاسي
وا حسرتاه! إذا ما القبر أسكنه
فما تبقى لديَّ ساقي ولا راسي
وقد وسدوني ترابًا بات يأكلني
ماذا أقول عن ظني وإحساسي
رحماك ربي إذا ما الشمس محرقة
وبات وهجها يدنو من الناس
ويوم نأتي والشهود جوارحي
والمرء عار بلا ثوب وأحلاس
ويوم تفزع أرواح وقد نصبت
موازين عدل في كل مقياس
أما الشقي ففي الجحيم مخلد
وقد سكنت بأضلاعه كل أنفاس

أما المطيع ففي جنانك مغرم
في روح وريحان وظل أقداس
لا وحشة يشكو ولا نصبًا
بين الرياض وفي سعد وإيناس

## ناجح شرقاوي

- ناجح شرقاوي إبراهيم.
- شاعر وأديب.
- عضو النقابة العامة للعاملين بالإذاعة والتليفزيون.
- مُنِحت شهادة الدكتوراه الفخرية من أكاديمية السلام الدولية بألمانيا.

## الإهداء

أبي... تركتني صغيرًا وذهبت في زهرة شبابك، فعشتُ يتيمَ الأب والحكمة، افتقدتك عمري ولكني أتغذى على بعض كلماتك وذكرياتي معك ودعائك لي بالنجاح.. وها أنا ذا يا أبي أهديك أول أعمالي (العزف على المشاعر).

أمي... أقولها اليوم يا أمي ولا يومَ من أيامك يا أمي

أشعر بالبرد من يوم رحيلك، وفعلتْ فيَّ الدنيا ما فعلت، ولكنني بدعواتك استقوي.. وآرائكِ في كل خطواتي، وأهدي إليك الآن يا أمي أول أعمالي.. (العزف على المشاعر).

# خارج ذاكرتي

أعلن..
أنكِ الآن
خارج ذاكرتي
وأني قذفتك
في بئر النسيان
ما عدتِ تجوبي
بين عقلي وقلبي
ووجداني كما كان
وأني محوت ذاكرتك
من فكري وصورتك
من عيني وما عاد
بخاطري ذلك الهذيان
عدتِ غريبة
كما كنتِ

ولا تظني
أني زحتُ عنك
بالأمس نظري
حين التقت عينانا
خوفًا من أن
شوقي يخذلني
أو أن دقات قلبي
المتلاحقة كانت
تناديكِ بالرغم عني
وأنني..
حقًّا.. اشتقتك
اشتقتك.. اشتقتك
لا.. لا.. لا
لا.. أنتِ واهمة
وغرورك صور لكِ
أن عطرك ما زال
يجذبني..
وأني.. وأني
بما كنتُ أهذي

أنتِ.. أنتِ
ما عدتِ..
حبيبتي.. ما عدتِ
ومليكة قلبي
وأحلامي وحبي
صدقيني..
إنها كانت نظرة عابرة
لم أستطع حتى
أن أحدد ملامحك
كما كنت أفعل
حتى لم أحدد
لون ملابسك..
ولكن..
راق لي
أنكِ ما زلتِ
جميلة كما أنتِ
وتحتفظي

برائحة عطري
الذي أهديتك
وذلك العقد في عنقك
ورسمة عينيكِ
وفستانك
وأحمر شفاه
على ثغرك
أعشقه..
وحرف اسمي
وشمتيهِ على صدرك
نعم نظرتُ عكسك
في مرآة معلقة
على الجانب الآخر
فتابعتك..
وتذكرتُ شيئًا
كنا نفعلهُ
رأسك على صدري
ويدي تنام على خصرك

دعك من كل هذا
وتذكري جيدًا
أنكِ ما عدتِ
كما كنتي
وأني..
محوتك من ذاكرتي
وما عدتُ..
أذكر حتى
من أنتِ..

# لرجلٍ غيري

في يوم زفافك
لرجلٍ غيري!
نظرت عيناك
بعتاب لعيني
قالت أحببتك
فلِمَ تتركني؟
فقالت عيناي
إني على عهدي
فلقد عشقت عينيك
المنى والتمني!
وأضاءت لك
شمعة لا تحترق
هي حبي..

وبنيت لك
قصرًا لا يخترق
هو قلبي..
تمنت أن أكون
لك عمري..
ولكن هي الأيام
تسخر مني..
وأنتِ ...!!
خُيِّرْتي..
بين طريقين
فاخترتِ!!
وبقيتُ ومضيتِ
وبالخطى أسرعتِ
وودعتِ قلبي
وسلبتِ روحي
وذهبتِ!!!
لرجلٍ يهواك
غيري ...

# قل لي ...

وأنت مني..
قل لي..
ما الذي أغراك
بالبعد عني؟
قل لي..
كيف تتركني
في صراع
بين كبريائي
فيك والتمني؟
كيف تهجرني
وتبقيني
حائرًا بين ظنوني
فيك أن لم تصني؟
قل لي

ألم تكن لي كظلي؟
هذا عهد ذاكرتي بك
إن لم تخني
إذًا فقل لي
ما الذي أغراك
بالبعد عني؟
يا من كنت يومًا
أقرب إلى
قلبي مني

## علا الجندي

- من مواليد محافظة المنوفية.
- كاتبة صحفية بمواقع إخبارية.
- صدر لها العديد من المقالات والحوارات المهمة، وشاركت في ديوان جماعي بعنوان «حيثما كان قلبي» الصادر عن دار كاريزما للنشر والتوزيع و«أقلام نابضة».

## إهداء

إلى اللحظات التي فقدت فيها السيطرة على مشاعري.. والليالي التي أرقني فيها التفكير..

إلى روح أفلتت يدها عن قلبي.

ما زال قلبي ينبض ما زلت أحب.

إلى أمي أحبك

# اهديني وردة ذات لون أحمر

ستكون بين روايتي المفضلة..
وسيكون اسمك بين كتاباتي.. مخلدًا بروحي..
ويرقص قلبي فرحًا في كل مرة يذكر اسمك..
في كل مرة أعود لقراءة روايتي
ثم حادثني كثيرًا وكثيرًا.. فإن حبك هو عمر لا ينتهي..
كلمات لا تنفذ..
إنك داء قلبي ودوائي..
قل لي كلمات في الحب لم ينطقها رجل قبلك.
أقصد كيانك في الحب والعطاء
خذني من بينهم جميعًا.
خذني إليك..
بعيدًا وبعيدًا جدًّا لنكتشف قلوبنا من جديد.
أعطني عالمًا بأكمله..
أعطني حرية لا أُقَاوِم أنا العالمَ من أجلها.
حارب كل العالم لأجلي.. انتزع اللون الأسود من روحي.

كن لي كل شيئًا..
وسأكون لك من بين كل نساء العالم.
يا حبًا طال انتظاره وطال شوقي إليه
أحبني كما لم يحب رجل امرأة من قبل..

ولأنك أروع ما أعطاه القدر لي يومًا..
لن ترى عيناي سواك..

دعني أقول إنك قادر على أخذي من عالمي
وامتلاكه من كل ما لا ينتمي إليك.

ابْقِنِي بجانبك حيث يطمئن قلبي.. بدفء روحك
أنت بطلي الذي بحثت عنه طويلًا
بين كلماتي..
بين ذلك الذي أكتبه..
بين كتبي.. بين أحلامي.. وبين كل أحداث.

أحبك طفلًا ورجلًا وشابًّا وعجوزًا
وعاقلًا ومجنونًا وثائرًا ومندفعًا
وحزينًا وفرحًا.. ومتمردًا.. هادئًا.. مقيدًا.. حرًّا
قويًّا وضعيفًا.
أحبك أنت كما تكون..

لو وقف كل البشر في مواجهتك سأكون أنا بجانبك
إنك وحدك قادر أن تمحي ذلك الحزن من عيني
ووحدك يمكنني السقوط بأرضه مطمئنة..
وأن يندفع كل حزني وينجرف إليك كل وجعي
لتشفي روحي..

ولأنك رجل غير كل الرجال..
ولأنك وحدك استطعت اقتحام عالمي

فأنت أعظم ما يمكن أن أثور لأجله..
أنت سري الذي لا يقال..
وهمي وحقيقتي..

أنا الآن جزء من قلبك..
وأنت قصتي الأولى والأخيرة في الحب.
إنك وشم بروحي
تسكن قلبي
تراك عيني في وجوه الجميع..
كلماتي في حبك لا تنتهي
ولو نفذ كل ورق العالم..
سأكتب على ورق الشجر

# همسات الروح

أراك في عيون الشمس
أشعر بك بين نسمات الهواء وزخات المطر
صوتك في قلبي
روحك تتناثر داخلي
أنت في ضجيج العالم وهدوء الروح
في قلوب الطيبين وعيون العاشقين
وروح الطاهرين
عيناك تناديني في السماء والأرض
شيء منك حولي يربكني جدًّا وجدًّا
قلبك يعدني بحب عظيم
شيء ما ربما ما يسمونه الحب يقتحم عالمنا
أسمع خطواتك بين الشجر خلف النافذة
أرى وجهك في المرآة في التلفاز في الجريدة
وتحاوطني كلماتك في أوراقي وأشعاري
إنني وببطء أغرق فيك

## نجلاء عبد الله إبراهيم

- النشأة: محافظة المنوفية
- المؤهل: ماجستير اقتصاد وعلوم تطبيقية ـ أخصائية تغذية علاجية
- الهوايات: عزف الكمان
- الأعمال السابقة: إصدارات صوتية على مواقع التواصل الاجتماعي

### إهداء

إلى الروح التي شردت.. والذهن الذي تشتت.. والفكر الذي انشغل.. والقلب الذي احتار .. نفسي التي لطالما أقاومها ليل نهار ..

الضمير الذي يحيا ليحييني .. الشك الذي أصبح كل يقيني .. ربي من سلمته أمري فيرضيني .. أنتِ ومن أنتِ؟ أأسكنكِ أنا؟! أم أنكِ تسكنيني..

# أنا قاسية

تقول قاسية.. تقول ناسية
تقول للناس.. خلاص بعدت
ومش فاكرالي ولا همسة ...
أكيد هنسى ..وما استبعدش إني أقسى ...
فهل يعني يجوز إنك ف يوم تبعد
ولا بتسأل ولا وياك هكون فارقة ..
ومستغرب بإني أعاند ذكرياتي ف يوم
وأقول ناسياك وناسية البعد والفُرقة...
أكيد هنسى...
دا أنا أيامي علشانك فرطتها سبحة ملك إيديك ...
نسيت الحب والحنية اللي زرعتهم حواليك ...
بساتين اهتمام وورود..
ما كنتش ضامنة أي وعود..
بإنك جيّ تسعدني..
سألتك طب وجودك ليه...

مشيت ونسيت تودعني..
دا بيقولوا اللي عاشر قوم..
هيصبح يوم يكون منهم ...
وأنا على قسوتك وجفاك...
هربي ف قلبي وأدمنهم ...
يجوز ما عرفتش أقسى معاك ...
يجوز طيبتي اللي غلبتني ...
ولكن قلبي مش عارف يآمن قلب موِّتني ...
غزلت لوحدتك ضلة بأحلامي..
زرعت ف قسوتك وردة لأيامي..
طرحت ف دنيتي وحدة وشوك من وردتي ف إيدي ...
جلبت لقلبك الأفراح زرعت السم في وريدي..
ف عداد البنات عندك..
لقيتني يا دوب مجرد بنت ...
برغم أنا عارفة إيه عَندك وإيه عِندك..
جازفت وعشت ليك وندمت...
فليه مستغرب إني أقسى
وإني أبعد أو أستبعد تكون ليا ..
ما تنساني أو اتناسى وأنا سعيدة لوحديا..

# جايز جدًّا

جايز واحد يبعد عنك
علشان كان متعلق بيك
جايز قلب يقرب منك
علشان نفسه يجرّح فيك
جايز أكتر واحد حبك
ساب جواك أوجاع وجراح
جايز أكتر واحد تعبَك
كان عايزك أصلًا ترتاح
جايز تكره أوي بني آدم
من كتر ما قلبك بيحبه
أو جايز علشان تنساه
تفضل جنبه ..
جايز علشان تبسط غيرك
جيت على قلبك يوم ووجعته

جايز اللي راهنت عليه
تندم بكره إن انت اخترته
جايز أكتر حاجه عايزها..
تبقى أساسًا مش عايزاك
جايز أكبر غلطة ف عمرك
تطلع أكبر صح عملته!
جايز يومك يبقى معانا..
جايز بكرة تكون فيه هناك
جايز شيء تعبك أو فارقك..
تندم جدًّا لو رجّعته

# فضفضة..

جوة مني آهات كتيرة
تطلع التنهيدة بيها
ساكنة نن عيوني دمعة
ضحكة مني بتداريها
بعت ضحكي واشتريت منكو الآهات
لو فضلت العمر أحكي.. راح تغيب عنكم حاجات
فيه حاجات صعب نداريها.. صعب تتسمى بـ "حاجات"
في اهتمام أنا لو طلبته.. مش هحسه تاني منكم
عيشتوا جوة القلب عمر.. وكان أمانكم كان سكنكم
لو سمحتم إوعوا تحكوا ف يوم تقولوا
إن دا كان غصب عنكم
غيبوا عني كمان وروحوا
زدتوا إيه على قلبي غير ألمه وجروحه
غيبوا عني دا طلبي منكم

قلبي رايح للطبيب اللي يداويه
هو خالقه وهو عالم قد إيه الجرح اللي بيه
ربي جيتلك وف رحابك سبت همي
إنت سندي وإنت عوني وبعد منك قلب أمي
ربي صفيني وداويني
بدل الدمعة ف سنيني
بابتسامة وضحكة صافية
ردني لروحي ونفسي
رد قلبي بألف عافية...

## دنيا سعيد كامل

- كاتبة حرة ومصورة، تخرجت من كلية الآداب قسم لغة إنجليزية.
- تم نشر أعمالها الأدبية بـ (صحيفة الفكر) الإلكترونية وجريدة روزاليوسف.
- اشتركت بقصة قصيرة مع مجموعة مؤلفين بكتاب «هارد كوڤر» ونشر خاطرة أدبية بكتاب «في ظل الحبر».

## إهداء

شكرًا إلى أستاذي العزيز أ.ش من علمني وأرشدني ووهبني شعلة الضوء التي أنارت لي طريق الإنسانية والمشاعر الحرة.

من أهداني حب الكتابة والأدب...

وإهداء آخر أخُصُّ به عائلتي وأصدقائي الأعزاء لمساندتي دائمًا.

# الصدفة المباركة

أجلس وحيدة في ركن هذه الحجرة الواسعة أسرح بخيالي في ماضٍ بعيد، ولكن أقرب ما يكون لقلبي من حبل الوريد.. وقتما كنت أبتسم فيه ابتسامة صادقة من القلب تملؤها الأحلام ...

في هذا الوقت كنت أرى فتاة صغيرة ذات شعر أسود طويل يتطاير مع الهواء.. ويكتب معه أروع القصائد تصفك يا ذا الابتسامة الكلاسيكية ...

وها أنا أقف الآن أمام المرآة أرى انعكاسات لا حسر لها من الشعيرات البيضاء تغزو رأسي.. بعد مرور أعوام كثيرة.. تكتب فيها الخصلات البيضاء الكثير من الذكريات لنا معًا.. يا لها من ذكريات قيمة.. لن تفهمها سوى الخصلات البيضاء.

تبدأ قطرات المطر السقوط على النافذة، فإذا بيدي تحمل القلم وتبدأ تسطر الكلمات التائهة التي تبحث عن ملهمها ...

تبحث في الأوجه قد تأتي الصدفة المباركة.

الصدفة التي انتظرتها كثيرًا.. ولا تأتي.. تنتهي الفصول.. وتسقط أوراق الشجر ولا تسقط ذكراك من عقلي.. لن أقول قلبي.. فالقلب قد أوجعه الفراق ولا يريد التذكر ...

القلب منغلق ولكن العقل يسير بسرعة يريد أن يقابل من الأوجه الكثيرة ...

ولن يوقفه شيء حتى تأتي الصدفة ويصل إلى ما يريد، فأنت لا تعلم مدى طموح هذا العقل !!

طموح جامح يطير، مثل الصقر له أعين ثاقبة تلتقط الفريسة من بعيد ويبدأ الهجوم...

الهجوم على الفرص المتاحة حتى يصل إلى أعالي السماء، يصل إلى النجاح الذي لم يحلم به يومًا حين كان بجانبك... هنا يكمن السؤال كيف له أن ينتظر الصدفة، وهو محلق في السماء الواسعة !!

# خيوط العنكبوت

أجلس وأمامي المياه الزرقاء تتلألأ تحت أشعة الشمس المبهجة، قد أكون هادئة أمام الناس، ولكن في قلبي كلمات متشابكة، متهالكة تخرج من ينبوع الصمت.. تصرخ وتلوح بالشجن داخل روح لا تعرف الحياة... وفي عقلي تتشابك خيوط العنكبوت في حجرة مظلمة، فهكذا هي أفكاري، بل أحلامي وطموحي، طموحي.. هذه الكلمة التي كنت لا أعلم معنى لها، بل لم تكن حاضرة بقاموس مشواري في الحياة ...

فقد كانت الحياة لي بمثابة المغامرة التي تبدأ بوقت قصير وتنتهي....

حياة فارغة بلا هدف يذكر... لم يكن يعنيني الكثير بالحياة، فلم أدرك معاني كثيرة بها، لم يكن يعنيني من هم حولي، الصمت كان صديقي، والعزلة كانت رفيقتي ..

هل يأتي الوقت الذي يتحول فيه الإنسان إلى النقيض؟ أظن نعم!

فها أنا أشعر اليوم، وكأنني أغوص في أعماق بحر عميق.. أشعر به يحكم قبضته حولي، لا مفر، فالليل وظلمة البحر ستلاحقني كظلي...

ماذا أفعل كي أتخلص منكما، وأستمتع بنهار لا يعرف الحزن؟ نهار لا يعترف بخيوط العنكبوت...

هل ستظل تلاحقني أيها الليل الحالك فوق أمواج بحر هائج مخيف.. كيف لم أعرف كل هذا في الماضي؟ كيف يخفي عنا القدر كل هذا الألم.. كل هذه الصعوبات؟ لِمَ تقف الروح ساكنة لا تهاجم خيوط العنكبوت؟ فبالرغم من ضعفها وسهولة قطعها إلا أنها حين تتشابك حول الروح تصبح خيوطًا من فولاذ!!

## أميرة عبد المقتدر عيد.

- كاتبة مصرية من مواليد محافظة الغربية.

## الإهداء

- الشكر لربي الذي لم يخذلني يومًا والشكر لعائلتي التي ساندتني دومًا.
- شكرًا لمن قال إنني سأنجح فأعلاني.
- شكرًا لمن قال إنني سأفشل وبه لم أبال.
- وشكرًا جزيلًا لدار النشر.

# أفواه وعيون

متى أُيقظت أجد دمعي يجافيني
يهمس لقلبي عله يرضيني
أجد التبلد بجيوشه عاكفةً تقاسيني
فلِمَ الفراق إذًا والحزن يؤذيني
أُساق إلى الهموم وكأنني في عُرس فينادين
ومن يعلم أصل أفراحي غير أجفاني
أَحب لنفسي من نفسي فتهب بالبكاء
أصرخ متوجعًا لا أفرق بين أيامي
أشُد على وسادتي لعلها تحبس أحزاني
يُفتح الباب بصرير يضايقني
وتظل الريح تضاربه فتزيد أوجاعي
أحاول منع شهقاتِ
فأجد السماء تضاريني
ترعد وترعد
وإن حاولت كتمانها

أجد صدماتها تأتيني
أبكي وأبكي أُزيد بالتأوهات
نفذت أقمشتي ومناديلي
والحزن ما زال يناديني
ألم تكتفِ بسكني بين القبور
فيضحك الحزن ويعزلني السرور
أهرع إلى سريري
أتقوقع على نفسي
أخبئ بقايا أشلائي وارتعاشاتِ
أحاول أن أتَشبه بأخشاب حجرتي
لا أسمع غير تنقلي
لا أسمع غير تركيبي
فيأتي صاحبي يكسرني ويلقيني
أحزان تسير
أقدام تميل
وأشلاء تغوص في الآلام
تجوب البلاد
تصارع الفؤاد

تزيل السيف من الغماد
والحزن لا يزال يغمرني بالسماد
فأنمو أنا والدمع رفاق شداد
يصاحبني
ينازعني
يسقطني
يجمعني
يداعب أجفاني
يلتصق بهندامي
يناجيني في منامي
جسد خالٍ
لا قلب لا إحساس
لا عقل لا إدراك
وما زال الموت يتبعني
لكني أريد الحياة

# نفسي

من نفسي إلى نفسي.. أين أشكو جراح نفسي؟
فنصف نفسي ليست لنفسي والباقي شتات من حطام نفسي
فكيف السبيل لنفسي ونفسي ليست لي
أحمل بين خلجات قلبي شوقًا يضنيني
يبعثر بقايا نفسي يلاشيني
يغمرني بحب الطفولة الجميل يسقيني
شممت عبير شعرك الغجري فارتعشت واتقدت بالحنين
فكيف إن أطفأت الشوق بهمسة بلمسة
أو احتضان يخفف عني الأنين
هل أنتِ الشوق أم به تتزينين؟
لقد جفت شفاهي من حرمان السنين
أنا عَطِش لأرتوي من أنهار شفتيكِ
أنا سَقم لظمأ جاء على يديكِ
وألم السقاية مر لذع يقطع الأنفاس مُزمن

هل شوقكِ إليَّ تفرق؟
هل حبي لكِ تمزق
أم أن ارتعادات قلبي سارقة؟
هل رعشة الحب لديكِ من لمسة من يديّ افتتان؟
وهل لمعة الحب باشتعال حين تريني افتتان؟
وهل خمود العقل وصخب القلب افتتان؟
وهل راحة الروح بين يديكِ افتتان؟
كلام مجرد كلام
وكل تلك الأحاسيس نهايتها النسيان
من نفسي إلى نفسي هل لشكواي من سامع؟!
هل لدائي من دواء؟

# أنا ابنك

أنا جندي أحرس ترابك لا أشتكي
لا أروي أرضك بالدموع بل بالدم
أنا فداكِ إن طلبتِ أم لم تطلبي
ستجدين دومًا روحي تهرول تفتدي
انا ابنك إن قُتلت لا تحزني
لا أريد بكاءك.. فأنا شهيدكِ فاضحكِي
أنا حصنكِ أحميكِ فاحتمي
فقد حان دوري للقتال لن تقاتلي
أنا فارس وجوادي صاهب وسيفي لامع
وحبي لكِ في قلبي لن يختفي
أنا أسدكِ الرابض وعدوك فريستي
لا عمل لي سوي خدمة كنانتي
أنا الشيخ أنا القسيس
وإن شئتِ أنا الاثنين
إن سقطتِ يومًا فنحن سنحملكِ لتنهضي

مصر يا درة العالم ودرتي
أسكن في أرضك وعلى ملامحي فرحتي
غزوتِ العالم بأسراب الحمام
ورفرفت القلوب بحبكِ
هواكِ الغائب والغريب
وضحَّى لأرضك ابنك الشهيد
إليكِ تحية مني
ولكِ أعذب الأناشيد

## شمس حمدي

- مواليد ٢٨ أبريل ٢٠٠٢م.

## الإهداء

إهداء إلى من سكنت معزوفة ضحكاتُه روحي، إلى من غزت ملامحهُ دواخلي، إلى من غرقت عميقًا باتساع محيط كونيه، إلى دو كِيُونْجسُو.

# أواصر قلبي

أنا فقط محتجزة بين أواصر قلبي العاشق الذي يدفعني نحو هاويتك كل يوم غير آبهٍ كم كان يجرح نفسه مدعيًا النجاة، بينما يتشبث بحبال خيالية جميعها نُسجت حولك دون تردد، لم يتذكر حتى أن يُحيكها معًا بغرزة من الواقع، هو كان يتدلى هنا وهناك، بينما قوته تخار وينزلق، فقط ثوان وانسابت الحبال من يده بسرعة ليدرك أنها النهاية، عندها فقط لامست قدماه الأرض بخفةٍ شاعرًا باليابس أسفله؟ تأذى؟ هل هي نهاية سعيدة؟ لم يلبث قليلًا بعد نجاته حتى أخذت تغمره المياه بقوة، تلك الأمواج أخذت تبتلعه بكل قسوة، كان يمكنه أن يتمسك بتلك الحبال بالبداية، ويرفع نفسه للأعلى مبتعدًا عن الهاوية لكنه لم يفعل؟ حتى الآن؟ لم يفعل! ترك المحيط يحاوطه، بينما لا يكتم أنفاسه متعلقًا بفكرة الخروج والهرب من كل هذا، استسلم للسقوط عن هاويتك والغرق بأهوال محيطك، موهوم هو ومشتت بسبب أفعالك تلك التي لم تتعلق به يومًا.

# ساق الورود

أليس غريبًا أن يقع أحدهم في حب ساق الورود، بينما تزهر أمامه بتلاتها الناعمة؟ تلك الساق القاسية والخشنة ذات الأشواك الجارحة، ما المميز بها لذلك الحد من الانجذاب؟ أكان الواقع يميل لحب القسوة أم هو على دراية بكل خباياها؟ كون القوة تكمن بها، كون وقوفها الثابت يبرز كفاحها وإصرارها، كون البتلات تتلقى الحب لجمالها ومظهرها الراقي، بينما هي محط أنظار التجنب خوفًا من أذيتها، هي كانت تتألم لتعرضها للكره بسبب مظهرها المنفر، ولكنه وقع لها، حينما استشعر كل ما تخبئه في جعبتها من مشاعر متأذية، هو علم بكل طياتها المخفية، لم يحتج للتعمق كثيرًا، كانت تحتاج لشخص ما أن ينظر لها عن كثب، نظرة تخترق دواخلها حتى تجعلها واضحة لخلاياه، وفقط كان هو ذلك الشخص، الشخص المنشود الذي لطالما تطلعت له ساق الوردة المتألمة تلك، بوقوعه لها جعلها واثقة.. واثقة بكونها محور التواجد، كل جمال وحياة البتلات تعتمد عليها، هي تتحمل مسؤولية بتلاتها الرقيقة على عاتقها، تأبه الاستسلام أبدًا، فقط

من أجله، حتى لا يشيح بناظريه عنها، هو وقع لطبيعتها المميزة وهي لن تسمح له بإبعاد أنظاره المعجبة بقسوتها المهلكة؛ لأنه بفضله تلك القاسية كانت تحمل مشاعر هشة تؤرقها، ولكن الآن هشاشة مشاعرها أصبحت له مجرد بعثرة تراودها مع كل نظرة وابتسامة يرسلها نحوها.

# نسمات الليل الباردة

نسمات الليل الباردة كل هنينة، أشاهد خطوات قدمي الساكنة بثبات بين الأزقة الهادئة، أنوار الشارع تسطع عليَّ عاكسة ظلي وحيدًا على طرقاته، أبدو كجسد فارغ لا وجهة لديه قط، رغم أن وجهتي لطالما سلكتها بلا تفكير، هذا كله قد تغير، أنا وحيدة الآن، وحيدة بسببك، كونك لست هنا، لم تكن متواجدًا ولكن تواجدك مفتقَد، منذ أن أغرقت دواخلي بك، منذ أن مُلِئَتْ أروقة قلبي بمشاعر متأججة تخصك وجميع أفكاري تدور حولك، لم يعد بإمكاني المُناضلة ضد انقلابي نحوي، ضد خفقات العاشق الكامن بين أضلعي، أوج الحب يحاوطني بكل ذراته، ولكن ما زلت أشاهد خطواتي ساكنة لا خاصتك، ما زال ظلي ينعكس وحيدًا دون ظلك يؤنس وحدته، ما زلت وحيدة وما زالت وجهتي مبهمة، لا ضعيفة أنا ولا واهنة، فقط ذائبة بالحب وذاتي معنفة بألم مُحبب، ولكن.. ألست أنت من أصبح وجهتي وطريق أواصري منذ وهلتي الأولى بين الظلام؟

# ملعونة بك

أنا فقط رغبت بالذهاب بعيدًا عند نقطةٍ ما، تاركة إياك خلفي، لم أتمكن من التعايش مع كوني منجذبة إليك للحد الذي يجعلني أبدو كما لو أنني ملعونة بك، أردت التظاهر بأنني لا آبه لكل شيء عنك ولكنني كنت مكشوفة جدًّا أمامك، كوضوح الشمس بالسماء، بصباحٍ مشرق قد بدى هيامي عنك، يسطع من عيني تجاه كل ما يبدر منك، كنت واضحة لك مع كل شغف يطغى على أحاديثنا معًا، كيف أنني أقول كلمات الجوى عنك بأعين لامعة، ولكنك حينها كنت حرًّا طليقًا بعيدًا عني، بينما أنا مُحتجزة بين طيات بعثرة مشاعر متمردة.

# محادثات ليلية

محادثات ليلية وكلمات دافئة، همهمات هادئة وذائبات بالحب، أنت فقط تجول بخاطري مارًّا بأواصر قلبي، دواخلي ارتجفت على ذكراك، شعرت بالبرودة لم يغلق لي جفن، والنوم آبى زيارتي تلك الليلة، أنا أشتاق إليك، كيف لنا ألا نتحدث؟ كيف لي أن أواصل عراكي مع الخوف دون استماعي لعذوبة معزوفة صوتك؟ مشاعري المبعثرة تعنفني كلما رمشت نحوك، أو ليس مبهمًا ما أنا أقدمت عليه منذ البداية! أصحبت فضولية وكثيرة التساؤل مؤخرًا، وكل الفضل يرجع إليك، في الصباح أنا أغرق بسعادة في محيطك شديد الأهوال، بينما ليلًا أصارع الأمواج حتى أنجو من زوبعة الألم التي تعصف بي، عقلي موقن بأنك لم تعدني يومًا بأي محادثة ليلية، وقلبي قد توقف عن الجدال معاندًا له، غير مدرك لكونه عاشقًا يطعن ذاته بأشد السهام حدة، ورغم أنك لم تبتسم نحوي يومًا حتى، ولكن قد غمرني شعور الرضى واجتاحتني رعشة عاشقة راغبة باحتضانك للحد الذي يدفع أضلعنا للالتحام.

# دومًا

دومًا ما أردتك أن تشاركني كل لحظاتي تلك السعيدة منها، وسأخفف عنك الحزينة، دومًا ما أردتك أن تشاركني قهوتي، قهوتي المسائية التي تشبهني، أردتك أن تشاركني برودة شتاء ديسمبر، وحتى الدافئ منه، أن تشاركني أريكتي تلك، رغم أنني لم أرغب مشاركتها مع سواك، كان سيكفيني مشاركتك لي الطعام لمرة وليس لثلاثٍ، ذلك الفيلم الذي شعرت بكل البرد يلفحني، بينما أشاهده بمفردي. أن نتشارك الحديث لبرهة أيًّا ما كان، إلى أين بنا سيؤول العناق من أحلامي لطالما تمنيته.. بعض الابتسامات والهمهمات المريحة، أقسم أنني لم أرد أن أمسي وحيدة أبدًا، لقد أردتك بجانبي هنا، أردتك بشدة...

# محاطة بالفراغ

يقولون إن الإنسان لا يمكنه العيش وحده، الوحدة قد تقتله، يحتاج لـمن يحتويه دومًا، ولكنهم لا يعملون الكثير عن تلك الناحية، لا يعلمون استعدادي التام للتخلي عن هذا الجزء بـداخلي لأجلك أيضًا، أتعلم! أحب أن أكون الطرف المضحي والمهزوم هنا، فـأنا بـالفعل قد اعتدت على ذلك من البداية، كوني محاطة بـالفراغ ...

# الحب معك

ليس وكأني ضعيفة بسببك! الأمر فقط أنني واقعة بـالحب معك، حينها أنا سـأتنازل عن الكثير من الأشياء لأجلك، أن تكون بخير بينما أتألم، أن تجعلني حزينة وعندها تبتسم كـملاك قد سقط من الفردوس حديثًا، أنا سأبقى أبتسم دائمًا حتى وإن ملأت العبرات يومي، ليس وكأن لي ملجأ آخر غير تواجدك ...

# الثِقَل

الثقل، الثقل هو كل ما يحاوطني عند رؤيتك، قلبي مثقل بـمشاعر حب مؤلمة قد غمرتني بـسبب انجرافي نحو هاويتك، تائهة ومبعثرة دومًا، غارقة بـبحرك شديد الأهوال، لا أملك وجهة محددة.. فقط إن كانت تؤدي إليك، أليس سيئًا كوني أتألم هكذا وما زلت أتمسك بك! أنت طوال الوقت تنبش بـتلك الجروح التي سببتها لي، ألا يجب عليك أن ترى أنك تؤذيني! يجب عليك.. واللعنة، من المفترض أن تقوم بـحمايتي ومعالجتي، ولكن على ما يبدو أنك ستتركني أنزف حتى الموت. رغم أنني من انجرفت عميقًا ولكنك السبب، السبب لـكونك جميلًا لدرجة تؤلمني حد الشفاء، أكره كوني مثيرة للـشفقة ومتناقضة، إنك أكبر معاناتي ومخاوفي، أكره كوني أحبك للقدر الذي يجعلني عمياء عن كل ذرة سيئة بك، أقسم أنك لعنتي بـتلك الحياة، أنت ابتلائي وعلى المبتلى أن يتقبل أمر الله، ولكنني ما زلت أكره أنني غير قادرة على معانقتك بـكل ليلة باردة أحتاجك فيها، أكره عدم تواجدي بالقرب منك، أكان قدرنا أن نكون كالأقطاب المتشابهة لا تنجذب أبدًا، ولكن بـقدر كونك جميلًا وبـقدر كوني سيئة دعنا نتجاذب، دعنا نتجاذب يا صاحب الألم المحبب إلى قلبي.

إهداءٌ خاص ٣

علا فياله ٥

أنا لا أكتب أبدًا شعرًا ٦

فارغة تلك الأيام ٧

غادة محمد عثمان ٩

كفاك اغترابًا ١٠

كبرياء أنثى ١١

لن أخضع ١٢

لماذا أغار؟ ١٤

يا آسر الفؤاد ١٦

مديحة حلمي إبراهيم ١٧

التوقيع كاف ١٨

ناي حزين ٢١

الساحرة ٢٣

العمر حاجات ٢٥

نار الشوق ٢٧

ميلاد كامل جندي ٢٩

عنتر وعبلة من جديد ٣٠

كابوس نص الليل ٣٣

آية العطار ٣٧

برقٌ عاصفٌ ٣٨

حصادٌ موجعٌ ٣٩

سهى حمد ٤١

قرينُ الروحِ ٤٢

دايره وبتدور ٤٤

وشى بي خاطري ٤٧

يا عشقًا سلبني مني ٤٨

سامي محمود عبد االلّٰه علوان ٤٩

نداء الحق ٥٠

أصحاب الأخدود ٥٢

فتيات الأزهر الشريف ٥٥

فلسطين ٥٧

حسن محمد البارودي ٥٩

رسالة من روح ٦٠

لقد تجمدت ٦٢

مرض ٦٤

أم النصرِ ماميَّ ٦٧
«أحبك...» ٦٨
العالم الخارجي ٧٠
الذين أحببناهم وكانوا ٧٢
أمنية منصور أحمد ٧٥
كيف حال الرفيق؟ ٧٦
"دنيانا اغتراب" 79
أحمد حكم ٨٣
اعتراف ٨٤
أمضى إلى قدري ٨٦
مناجاة ٨٨
ناجح شرقاوي ٩١
خارج ذاكرتي ٩٢
رجلٍ غيري ٩٧
قل لي ... ٩٩
علا الجندي ١٠١
اهديني وردة ذات لون أحمر ١٠٢
همسات الروح ١٠٦

| | |
|---|---|
| نجلاء عبد اللّٰه إبراهيم | ١٠٧ |
| أنا قاسية | ١٠٨ |
| جايز جدًّا | ١١٠ |
| فضفضة.. | ١١٢ |
| دنيا سعيد كامل | ١١٥ |
| الصدفة المباركة | ١١٦ |
| خيوط العنكبوت | ١١٨ |
| أميرة عبد المقتدر عيد. | ١٢١ |
| أفواه وعيون | ١٢٢ |
| نفسي | ١٢٥ |
| أنا ابنك | ١٢٧ |
| شمس حمدي | ١٢٩ |
| أواصر قلبي | ١٣٠ |
| ساق الورود | ١٣١ |
| نسمات الليل الباردة | ١٣٣ |
| ملعونة بك | ١٣٤ |
| محادثات ليلية | ١٣٥ |
| دومًا | ١٣٦ |
| محاطة بالفراغ | ١٣٧ |
| الحب معك | ١٣٨ |
| الثِقَل | ١٣٩ |